هذه
يمكنني اعرف ما في البركة من الما بالمساحة وقال
القاضي احمد الشامي يقول ما في اليمن افرض من ابراهيم بن
احمد واما زهده فحكي انه قال بعت سلعة مرابحة وربما
قلت لمشتري السلعة تروا فيها فربما ان في السوق خيرا
منها ثم جمع بعد ذالك اموال التجارة واسلمها الى اخيه
راشد بن محمد الكينعي وقال دونك هذا اصرفه
على نفسك واطفالك واخواني واخواتك وخرج من كل
ما يملك حتى نعله وثيابه وطلق نساه ولبس اخشن الصوف
وانتحل المخصوف ودخل البيت عقب ذالك وكانت له
ابنة لم تعلم بحاله فانزعجت وقالت يا ابة من اخذ ثيا
بك البيض نودعها وخرج فارا الى الله لا يلوي على احد
سواه واتخذ ركوة وعصى وحبلا وقد جا يريد مكة
وبيت المقدس فشعر به اخوه راشد وكافة اخوانه
فلحقوه قريبا من ظفار فتعلقوا به تعلق المرضع
بامه وكثر منهم البكا والضجيج واقسموا بالله ان لم يرجع
معهم ليسيروا معه محبة له وشفقة عليه فادركته الشفقة
باخوته وعرف ان هذا رضا الباري جلت قدرته فعا
فعاد الى صنعا واعتكف في مسجد الرصاص وعنده عدة
من العلما كالقاضي احمد بن حميد والشيخ حاتم بن منصور
واحمد الحسين

واحمد بن الحسين ومحمد عبد الله الرقيمي فاعانوه على مقصده
ودافعوا عنه من يريد شغل قلبه فوقف هنالك نحو
سنة ثم اختار الله لابنته تلك دار كرامته فحمد الله على
الخلاص من ربقة التكليف ثم صار الى اليمن وزار اخته
مريم بمعبر ووقف عندها اياما واشتد فرحها بتركه الد
نيا قال بعض تلامذته كنت معه بمكة في سوق سويقه
فقال ها هنا كنت اجمع الدنيا فيمد نطعه فيه ويقرا ما كتب
له ويستغفر ويبكي ويقول كانت حالة التلصص وصانه
من ذلك ولا كن من نظر الدنيا بعين الورع اتخذها
كالكنيف مع ان العلما الراسخين كانوا لا يستقبحون
الا على ما استقام عليه ايام تجارته ف وكان
رضي الله عنه يصوم الابد الا العيدين وايام التشريق
وكان يتناول الطعام بعد العشا الاخرة وكان اذا تناول
الطعام ثقل عليه القيام لكثرة النوم فجاهد نفسه
حتى انقادت الى انه لا يتناول الطعام الا عند السحر يا
بسا بغير ادام فاستقام على ذالك الى الموت وقال
رحمه الله تعالى اذا دخل عليك فقير فاطعمه وان دخل عليك
عالم فراجعه وان دخل عليك من ابنا الدنيا فاحسمه
وعظه واضرب له الامثال من غير تصريح وكان

جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)